

## عمدة القاري

ليس الأعراب جمـعاً لـعـرب كـما أـنـ الـأـنـبـاط جـمـعـ لـنـبـط إـنـا الـعـرب اـسـمـ جـنـسـ قـوـلـهـ جـفـاتـ بـضـمـ الـجـيـمـ جـمـعـ جـافـ مـنـ الـجـفـاءـ وـهـ الـغـلـظـ فـيـ الطـبـعـ لـقـلـةـ مـخـالـطـةـ النـاسـ وـيـرـوـىـ بـالـحـاءـ الـمـهـمـلـةـ جـمـعـ حـافـ وـهـ الـذـيـ يـمـشـيـ بـلـاشـيـ فـيـ رـجـلـيـهـ وـكـلـاـ الـمـعـنـيـيـنـ غـالـبـ عـلـىـ أـهـلـ الـبـادـيـةـ قـوـلـهـ يـنـظـرـ إـلـىـ أـصـفـرـهـمـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ مـسـلـمـ وـكـانـ يـنـظـرـ إـلـىـ أـحـدـ أـسـنـانـ مـنـهـ قـوـلـهـ لـاـ يـدـرـكـهـ مـجـزـومـ لـأـنـ جـوـابـ الشـرـطـ قـوـلـهـ قـالـ هـشـامـ يـعـنـيـ اـبـنـ عـرـوـةـ رـاوـيـ الـحـدـيـثـ وـهـ مـوـصـولـ بـالـسـنـدـ الـمـذـكـورـ يـعـنـيـ فـسـرـ السـاعـةـ بـالـمـوـتـ قـالـ الـكـرـمـانـيـ يـرـيدـ بـسـاعـتـهـمـ مـوـتـهـمـ وـاـنـقـراـضـ عـصـرـهـ إـذـ مـاـتـ فـقـدـ قـامـتـ قـيـاـمـتـهـ وـكـيـفـ وـالـقـيـاـمـةـ الـكـبـرـىـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ إـلـاـ إـلـاـ Dـ ثـمـ قـالـ إـنـ قـلـتـ السـؤـالـ عنـ الـكـبـرـىـ وـالـجـوـابـ عنـ الـصـغـرـىـ فـلـاـ مـطـابـقـةـ قـلـتـ هـوـ مـنـ بـاـبـ أـسـلـوبـ الـحـكـيمـ قـلـتـ مـعـنـاهـ دـعـواـ السـؤـالـ عنـ وـقـتـ الـقـيـاـمـةـ الـكـبـرـىـ إـنـهـاـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ إـلـاـ إـلـاـ Dـ وـاـسـأـلـوـاـ عـنـ الـوـقـتـ الـذـيـ يـقـعـ فـيـهـ اـنـقـراـضـ عـصـرـكـمـ فـهـوـ أـوـلـىـ لـكـمـ لـأـنـ مـعـرـفـتـكـمـ إـيـاهـ تـبـعـتـكـمـ عـلـىـ مـلـازـمـةـ الـعـلـمـ الـصـالـحـ قـبـلـ فـوـتـهـ لـأـنـ أـحـدـكـمـ لـاـ يـدـرـيـ مـنـ الـذـيـ يـسـبـقـ الـآـخـرـ وـقـيـلـ هـوـ تـمـثـيلـ لـتـقـرـيـبـ السـاعـةـ لـاـ يـرـادـ بـهـ حـقـيقـةـ قـيـاـمـهـاـ أـوـ الـهـرـمـ لـاـ حـدـ لـهـ أـوـ عـلـمـ أـنـ ذـلـكـ الـمـشارـ إـلـيـهـ لـاـ يـعـمـرـ وـلـاـ يـعـيـشـ .

2156 - حدثنا ( إسماعيل ) قال حدثني ( مالك ) عن ( محمد بن عمرو بن حلحلة ) عن ( معبد بن كعب بن مالك ) عن ( أبي قتادة بن ربيع الأنصاري ) أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذها إلى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب .

مطابقته للترجمة يمكن أخذها من قوله يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت .

وإسماعيل بن أبي أويس واسمـه عبد الله المدنـيـ اـبـنـ أـخـتـ مـالـكـ بـنـ أـنـسـ الـذـيـ روـيـ عـنـهـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ حـلـحلـةـ بـفـتـحـ الـحـاءـيـنـ الـمـهـمـلـيـنـ وـإـسـكـانـ الـلـامـ الـأـوـلـىـ وـلـيـسـ لـهـ عـنـ مـعـبـدـ غـيرـهـ وـمـعـبـدـ بـفـتـحـ الـمـيـمـ وـسـكـونـ الـعـيـنـ الـمـهـمـلـةـ وـفـتـحـ الـبـاءـ الـمـوـحـدـةـ اـبـنـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ الـأـنـصـارـيـ وـأـبـوـ قـتـادـةـ اـسـمـهـ الـحـارـثـ بـنـ رـبـيعـ بـكـسـرـ الرـاءـ وـسـكـونـ الـبـاءـ الـمـوـحـدـةـ وـكـسـرـ الـعـيـنـ الـمـهـمـلـةـ وـتـشـدـيـدـ الـيـاءـ .

والحاديـثـ أـخـرـجـهـ مـسـلـمـ فـيـ الـجـنـائزـ عـنـ قـتـيبةـ عـنـ مـالـكـ بـهـ وـعـنـ غـيرـهـ وـأـخـرـجـهـ النـسـائـيـ أـيـضاـ فـيـهـ عـنـ قـتـيبةـ .

قولـهـ مـرـعـلـيـهـ بـجـنـائزـ عـلـىـ صـيـغـةـ الـمـجـهـولـ قـوـلـهـ وـمـسـتـرـاحـ الـوـاـوـ فـيـهـ بـمـعـنـىـ أـوـ أـوـ هـيـ لـلـتـقـسـيمـ

على ما صر بمقتضاه في جواب سؤالهم قوله من نصب الدنيا النصب التعب والمشقة قوله وأذاها من عطف العام على الخاص وقال ابن التين يحتمل أن يراد بالمؤمن المتقى خاصة ويحتمل كل مؤمن والفارج يحتمل أن يراد به الكافر ويحتمل أن يدخل فيه العاصي أما راحة العباد منه فلما كان لهم من ظلمه وأما راحة البلاد فلما كان من غصبتها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل منها إلى غير أهله في غير وجهه وأما راحة الشجر فلما كان من قلعة إياها بالغصب أو من أخذ ثمره كذلك لكن الراحة هنا لصاحب الشجر وإسناد الراحة إليه مجاز وأما راحة الدواب فلما كان من استعمالها فوق طاقتها والتقصير في أكلها وشربها .

3156 - حدثنا ( مسد ) حدثنا يحيى عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحة حدثني بن كعب عن أبي قتادة عن النبي قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح . هذا طريق آخر أخرجه عن مسد عن ( يحيى )قطان عن ( عبد ربه بن سعيد ) بن قيس الأنصاري كذا وقع هنا لأبي ذر عن شيوخه الثلاثة في رواية عن أبي زيد المروزي ووقع عند مسلم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند وقال الغساني عبد ربه بن سعيد وهم والصواب المحفوظ عبد الله وكذا روى ابن السكن عن الفربري فقال في روايته عبد الله بن سعيد هو